



الناسخ والمنسوخ في السنة [38] الهروب من المجزوم للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 2002 [2] 2202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ادخل في موضوع الشيخ عمرو الله يسلمك. حاضر يا شيخ. بسم الله والحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. وما عنوان جديد في الناسخ والمنسوخ وهو الفرار من المجزوم او الابتعاد عن المجزوم. وسبق هذا العنوان عنوان اخر لكن شيخنا اعرض عنه لتلف الاحاديث الواردة فيه وهو ربط الخيط في الاصبع لتذكير الشيء بعد نسيانه او لتذكر الشيء بعد نسيانه. آآ اما عن الموضوع الذي نحن بصدده فقد اوى ورد شيخنا بعض الاحاديث والتي منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حديث ابي هريرة فر من المجزوم كما تفر من الاسد. وفي حديث اخر لجابر بن عبدالله قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد رجل ميت فوضعها في القصعة وقال كل باسم الله توكل على الله ثقة بالله وتوكل على الله فالحديث الاول يفيد ان النبي امر بالابتعاد عن المجزوم والحديث الثاني يبين ان النبي اكل مع مجزوم ووضع يده في القصعة وتوكل على الله فهل صح احد الحديثين او ضعف احدهما ام ان جاء احدهم احدهما ام ان هناك ناسخ ومنسوخ ام ان هناك جمع بين هذه الدالة؟ ثم نخرج على عطفي هذا على قول النبي الذي تقدم لا عدوى ولا طيرة فما علاقة المجزوم انه لا يعدي فكيف قال النبي لا عدوى وقال فر من المجزوم نسمع كل ذلك من شيخنا. نسأل الله ان يجري الحق على لسانه. واياك بارك الله فيك الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فاصل لابد منه وهو اننا عند تحرير القول في اية مسألة علينا ان ننظر الى صحة الوارد فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبتعد عن الضعيف ونجنبه جانبا والذي يصفو لنا من الصحاح والذي ننشغل به اما الضعيف التالف فلا انشغال به والضعيف ليس له كبير انشغال ليس به كبير انشغال فهذا في اول خطوة وهذا من فضل الله على اهل الحديث استراحوا كثيرا من وعناء البحث الذي وقع فيه الفقهاء فالفقهاء القدامى والمعاصرون على السواء هم في الحقيقة لما تنكبوا عن صحة الاحاديث وضعفها خرجوا احيانا باراء ليست هي الموافقة للثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هم فقهاء وعلماء واهل استنباط لكن تستنبط من ماذا تستنبط من الثابت عن رسول الله. لا تستنبط من الضعيف. لا تستنبط من الضعيف. ولذلك دوما تحضرني ناقش المحاوراة التي دارت بين الامامين الشافعي رحمه الله ومحمد بن الحسن رحمه الله الله وان كنت تحتاج الى مراجعة سندها بالضبط لكن تتناقل عموما الشافعي تلميذ مالك ومحمد بن الحسن تلميذ ابي حنيفة رحمه الله عليهم جميعا. فقال الشافعي لمحمد بن الحسن صاحبنا من صاحبكم يعني مالك اعلم من ابي حنيفة فقال محمد بن الحسن بل صاحبنا اعلم من صاحبكم وفي كل الخير ان شاء الله يعني. فقال الامام الشافعي اناشدك بالله صاحبنا اعلم بكتاب الله ام صاحبكم القرآن ما لك اعلم ام ابو حنيفة؟ قال بل صاحبكم. مالك فقال ايضا اناشدك بالله صاحبنا اعلم بسنة رسول الله ام صاحبكم؟ قال محمد بن الحسن بل صاحبكم مالك من اهل المدينة ومن اهل السنة فقال اذا لم يبق الا القياس. فاذا لم يكن عندك كتاب ولا سنة فعلى اي شيء تقيس. فاقر محمد ابن الحسن لقي الشافعي بفضل مالك وفي كل خير. لكن اتباع النصوص احب الينا من اتباع اراء الاشخاص دائما وابدأ. فالشاهد اننا في مسألتنا هذه اولا نجمع الاحاديث التي وردت في الموضوع كلها وبعد ذلك ننظر في صحتها من ضعفها حديس فر من المجزوم فرارك من الاسد. هو في البخاري لكن لابد ان يتفطن الى انه معلق في البخاري. ليس مجرد وجوده في البخاري انه يحكم له بالصف. بالصح لان المعلقات التي في البخاري ليست على شرط البخاري. معنى المعلق ما حذف من مبتدأ اسناده راو فاكثر. فليحذر ايضا من ناحية من الذي وصله؟ وهل الوصل صحيح ام لا؟ هذا شيء في حديث فر من المجزوم فرارك للاسف ثانيا حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده في يد مجزوم وقال او اخذ بيد مجزوم من وظائف الطعام وقال كل ثقة بالله توكل على الله. لا يصح سنده ضعيف وحديث اخر اشد تلفا لا تديم النظر الى المجذومين اشد

ضعفا. وحديثه الرابع وهو حديث ان رجلا مجزوما اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليبياعه قال ارجع فقد بايعناك. ارجع فقد بايعناك ولن يصافحه النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا اقوى من من ما ذكروا اقوى مما ذكروا. في الباب حديث لا عدوى ولا طيرة. لا عدوى. فيبقى اذا المتحصل عندنا الجمع بين لا عدوى وبين فر من المجزوم فرارك من الاسد. موضوعنا هو موضوع الناسخ والمنسوخ. لا ان نحكم على احد الاسنادين او الحديثين بانه ناس والآخر بانه منسوخ. لماذا لا نستطيع لان التاريخ غير معلوم. من شروط القول بالنسخ ان تكون تعرف التاريخ. لان المتقدم سيكون منسوخا اخر سيكون ناسخا في حالة تعارض كان جمع وتكافؤ الطرق فعدم معرفتنا بتاريخ الحديثين يجعلنا نمسك عن القول بالنسخ. ونتجه اتجاها اخر واتجاه الجمع بين الاحاديس

اتجاه الجمع بين الاحاديس. كيف اجمع بين هذا الحديث وبين ذلك الحديث. فخرجنا اذا من قصة الناسخ والمنسوخ ولا نستطيع ان نقول ان احدهما ناسخ للآخر. لماذا؟ لعدم معرفتنا للمتقدم من المتأخر

اذا الذي سنسلكه مسلك اخر فقهي بعيد عن مسلك عن مسلك النسخ والنسخ والمنسوخ. فالعلماء جمعوا بصور من الجمع. فبعضهم قال لا اعتراض ابدا ولا اي اشكال. عندنا ولكن كما هو معلوم في كل مسائلنا في المعتقد وفي القدر

اننا امرنا بامرنا في ابواب القدر ان الذين امنوا وعملوا الصالحات من الايمان الايمان ان الامور مقدره من الايمان تؤمن ان الامور مقدره ونعمل صالحات ولا اشكال ابدا. انا اعرف ان النصر مقدر

انا اوقن بذلك ومع ذلك اعد لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل اعلم ان الزرية مقدره ولن ارزق باولاد الا اذا انا قدر الله لكن ايضا تزوجت فلا تجلس جنبها كلوح الخشب وتنام بدون معاشره

وتقول اذا كنت مكتوب لي الرزق بالاولاد سأرزق. لا الان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. فاعتقاد صحيح اعتقاد ان الزرية قدرها الله عمل صحيح ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. الرزق مقدر لا اختلاف في هذا عندنا كمسلمين. الحمد لله

يعلم ربي وقدر لي الرزق قبل ان اخلق. ولكن فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. الموت مقدر ومقدر وقته ولكن يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة في الاية الاخرى. فلا اذا لا اشكال لان هذا في باب وهذا في باب اخر ولا تعارض. هذا في باب المعتقد

وهذا في باب العمل. يعني هذا في باب المعتقد. وهذا في باب العمل. فلا تعارض ابدا بين المعتقد وبين العمل. واحد قال لي على الباب وواحد ماسك مسدس يريد قتلك. وانا عارف انه صادق

انا معتقد اعتقاد تام انه لن يصيبني الا ما كتب الله لي. لكن سأأخذ من باب لآخر. صحيح. عملت صالحا واعتقدت اعتقادا فقال فريق لا اختلاف ولا معنى لاثارة هذه المسائل وقد قفل النبي بابا مثل هذا

الذي يفتحه الباب بعضهم لما اتاه آآ الانصاريان او قال يا رسول الله رأيت العمل الذي نعمل طويت عليه الصحف وجرى جفت به الاقلام وجرت به المقادير ام نعمل عملا مستأنفا الان

فقال بل تعملون عملا طويت عليه الصحف وجفت به الاقلام وجرت به المقادير. قال ففيما العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فامرهم باعتقاد صحيح وعلمهم اعتقادا صحيحا وامرهم بعمل ولا اشكال ولا دخول في اي متاهة. لا

قل في اي متاهة المعتقد اعتقاد صحيح وعامل عمل صحيح وان الذين امنوا وعملوا الصالحات ومشيت الامور على هذا ومن العلماء من قل عدوى مؤثرة بذاتها. لا لا تظن ان العود ان العدوى تؤثر بذاتها

الا اذا قدر الله فعلى سبيل المثال الرسول سئل سؤالا يا رسول الله فما بال الابل تكون امثال الظباء فيأتيها الجمل الازرق فيجرها. قال فمن اعدى الاول ونحن والله لا اتكلم على شيء غير

نمنا مع ناس مصابين بالكورونا في نفس الغرفة. وانتم تعرفون ذلك مرافق لمريض الكورونا تنمي احيانا تنمي مريض الكورونا. ولا تصاب بشيء. والمقدر سينفذ. ان كان مقدر لك تمرض بالكورونا

واهل الطب يقولون ذلك ممكن تكون مناعتك قوية وتتأتى المناعة القوية بماذا؟ باسباب متعددة منها الثقة في الله. الله اكبر. الثقة في الله تقوي المناعة. الثقة في الله احيانا ما هو كما قال الرسول مثل المؤمنون في توديعهم وطرحهم كمثل الجسد

الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر. في حال ايمان الشخص يقوى ومن ثم من ثم الجسم كله الا ترون انه سبت ان خالد بن الوليد لما ذهب الى بلاد الاعاجم الفرس قالوا

له يوصونه. يا خالد احذر السم لا تسقيكه الاعاجم احزر السمنة لا تسقيكه الاعاجم. قال السم اثتوني به. اتوه بالسم قال بسم الله.

وشربه ولم يضر باذن الله فمن من من ثقته القوية في الله سبحانه وتعالى

هو انت ممكن تاكل اكل خايف منه وهو اكل حلال طيب سمك. وقبل ما تاكله ترجعه ما انت متحمل انك تاكل السمك ولا تاكل الضب

ترجعه. فالشاهد من هذا الباب من العلماء من قل عدوى مؤثرة بذاتها انما كل شيء

ان اسطر يؤثر بقدر الله. فنأخذ بالاسباب ونبتعد عن المجزومين. ولا نخالط من قد يتسبب في الضرر بنا مع اعتقادنا ان امر الله نافذ

نافذ في العزل لما قالها الصحابة رضي الله عنهم سألو النبي عن العزل
قال ما عليكم الا تفعلوا انه لن تكون نفس كائنة الا وهي كائنة يعني انت ممكن تحتاط وتقول ساعزل عن زوجتي ستعزل عن زوجتك
يعني عند القذف تقذف في خارج الرحم

ولكن اذا اراد الله شيئا لابد وان يحسد احطط ما شئت في علم الله سيأتي. فهي وجهتان او اكثر من وجهة في الجمع. هم. الوجه
الاول الاولى لا اشكال بين هذا وذاك لان هذا في المعتقد وهذا في العمل ونمشي نحن مع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. الثاني لها
عدوى مؤثرة

بذاتها والله اعلم. لا يردن مورد على مصح يدخل في هذا الباب نأخذ بالاسباب ايضا فنحن نأخذ بالاسباب نحن نأخذ بالاسباب مع
اعتقاد امر وهو انه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا. قصة عمر انه عدل عن دخول الشام لما قالوا له الطاعون موجود في الشام
استشار الصحابة فاختلّفوا اخرجهم واستشار كبار السن من الصحابة والبدرين فاتفقوا لا ندخل البلدة يا امير المؤمنين قال اذا لن
ندخل البلدة وعدل عن طريقه آآ الشام الى طريق اخر. فناده ابو عبيدة ابن الجراح. يا ابن الخطاب افرارا من قدر الله
فنظر في هذا القائل ابو عبيدة يمين الامة قال يا ابو عبيدة لو غيرك قالها؟ يعني ما كنت احب انك انت الذي تقولها. ثم قال ارأيت يا
ابا عبيدة لو ان لك ابل او غنم
مررت بواد ممحل وبواد اخضر. في ايام كنت ترتع ابلك او غنمك؟ قال في الوادي الاخضر. قال انك ان رأيت هنا بقدر الله وان رأيت
في الاخرى بقدر الله فسكت ابو عبيدة

فالحاصل اننا نأخذ بالاسباب ونعتقد ان الامور مقدره. الا ترى ان قوما خرجوا الاسباب للتجارات ورجعوا خاسرين. في واحد تاجر
يخرج الصباح بيتغي رزقا من الله تاجر. ورجع كان معه الف رجعة
بخمسة مئة وبمئتين خسر سبعة وهو خارج طيران طلب الرزق فخذ بالاسباب واعتقد ان الامر كله لله وتستريح بهذا والله اعلم. بعض
العلماء قال ان اثبات العدوى في الجذام ونحوه مخصوص من نفي النبي
العدوى في غير الجزام لا نستطيع ان نخصص انما كل ما من شأنه ان يكون مؤذيا يتقى الاذى وجدنا الكورونا مؤذية اتقينا الكورونا.
ليس معنى ما ذكرت اننا يعني نتعمد مجالسة مريض الكورونا لا ليس

سل معنى كده اننا معنى ان هذا الشخص يخالط المريض ويقدر الله لا يصاب. ورأينا في كثير من المستشفيات ولد جالس مع ابيه
مصاب بالكورونا في المستشفى. والولد سبحان الله يقبل ويدبر وابوه مريض. او العكس. فكل خذ بالاسباب
خذ بالاسباب مع اعتقادك ان المقدر سينفذ بس. الطبيب يعالج وفي اسبابه يصاب. والطبيب يعالج ويصاب آآ بعض العلماء كذلك
شيخنا قال ان آآ النهي هنا منصب على ضعيف الايمان اما من كانت عقيدته قوية له ان آآ يلج
جعل المرض فهل يصح لا يصح كل هذا. خذ بالاسباب كما بين النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. وتوكل على الله ممكن في حال قوة
الايمان تتأتى سائل كمسائل هل العلاج افضل او ترك التداوي افضل؟

فتلك مسألة فيها بعض النزاع سببه ان النبي فنة تقلدت ان ترك التداوي افضل لان النبي قال للمرأة ان شئت دعوت الله فشفاك وان
شئت صبرت ولك الجنة قالت اصبر. ولي الجنة. وقال في السبعين الف لا يكتبون
ولا تطيرون ولا آآ الحديث ولا يسترقون في حديث احمد من اكتوى واسترقى فقد برأ من التوكل لكن ايضا تداواوا عباد الله فان الله
ما انزل دين الا انزل له دواء. كلها نصوص. فقال وبعضهم يجمع

اذا كان المرض مما يؤثر على حقوق الاخرين يعني واحد من المصاب بمرض يؤثر على الجماع. يؤثر على لا يستطيع ان يجمل زوجته.
فهنا عدم علاجه سيضر بالزوجة او مصاب انفلات ربح

عدم علاجه سيسبب له فسادا في صلاته فهذا يتداول لكن واحد مرضه ليس من هذا النوع لا يؤثر على حق الله ولا يؤثر على
حقل على حق البشر ولا على حق اولاده. التصبر والتجلد قد يكون اقوى. ويقول علماء المناعة ان هذا قد يسبب قوة
بازن الله للمناعة ايضا. والله اعلم نعم شيخنا. اذا حديث فر من المجزوم من معلقات الامام البخاري حديث آآ ان النبي وضع يد
المجزوم في اصعب ضعيف لا يصح، واما عن حديث مسلم الذي فيه ان النبي قال للرجل ارجع فقد بايعناك آآ مع وفد ثقيف امسلها. آآ
امثالها آآ

نأخذ منه ان النبي يعلمنا او آآ عموم الشريعة تعلمنا اننا نؤمن بقدر الله لكننا نأخذ بالاسباب. هذا الحاصل شكر الله فضله ايوه ليس كل
موصول يوصل يعد صحيحا. ينظر الى

رجال الاسناد الذين وصل اليهم السند. بارك الله فيكم. نعم على العموم يراجع ما قلنا بضعفه لكن اشرنا لزاما ان نشير الى ان معلقات
البخاري ليس على شرط. واذا ذكرت حديثا معلقا في البخاري يجب ان تقول اخرجه البخاري معلقا. بارك الله فيك. اتفضل يا. اذا زلت
شيخنا

في دقيقتين قد نوهت فضيلتكم لكن نود ان نوه لجمهور هذا البرنامج ايضا او هذا الدرس يعني لغة العرب افضل عن هذا الزائف الذي
انكر الاسراء والمعراج وهي ليست باول خرافاته يعني. لو تنوه ايضا على

الحمد لله المؤمنون ثابتون بفضل الله وتسببت الله لهم. امين. لكن احيانا نجل مجالسنا يذكر فيها اه هؤلاء الزنادقة الذين يبطنون الضلال والزيغ والكفر احيانا ويظهرون الاسلام ومن جلدتنا ويتحدثون بالسنتنا ولكن منهم من كان بهائيا فاهلكه الله ومنهم من هو رافضين واستهلكه الله ايضا. ان شاء الله. ويتزىي بزبي اه الاسلام. ويطعن ولا كبير ولا صغير يقف امامه فوالله نجل مجالسنا عن ان نذكر هؤلاء الشرازم لان هؤلاء ماذا يصنعون احيانا؟ بعضهم احيانا يأخذ اراء المعتزلة ويفجرها يفجر اراء المعتزلة القدامى فيأخذ من كتب الاولين ويأتي يسير المسائل التي اثارها اهل الضلال الاولون. اهل الضلال الاولون فالحمد لله في من اهل الاسلام من يدحض هذه الشبه لكن لا تكن هي شغلنا الشاغل. اذا جعلناها شغلا شاغلا لنا اثرت على مسيرتنا العلمية التعليمية. فانت ماشي في طريقك قول الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام وتقذف بها في وجه اي كافر مكذب بالاسراء وكذلك تقراً قول الله تعالى

اذ يخشى السدرة ما يخشى ما زاغ البصر وما طغى من آيات النجم المتعلقة بالمرج. وتقذف بها في وجه اي مكابر ومجرم فضلا عن الاحاديث النيرات التي في البخاري وفي مسلم فالطريق ماشي والحمد لله

وكما قال الله سبحانه فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من وصل الجحيم. كان قبله كثر كثر كثيرين حاربوا دين الله وحراموا الكتاب العزيز وحاربوا السنة. فلا نريد ان نشغل كثيرا عن مسيرتنا التعليمية لان الناس بالكتاب والسنة الناس جهل بالكتاب والسنة فاذا كان عندهم رصيد من كتاب الله ورصيد من سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام بكل دفعوا كلام هذا المبطل الذي لا يعلم شيئا لا عن كتاب ولا يعلم شيئا عن سنتي لرسول الله. وقديما قالوا اتاني هواها قبل ان هوى فصدف قلبا قليلا فتمكن. فالشاهد انك اذا كنت فارغا من الكتاب والسنة ستعصف بك الالهواء والاراء. لكن اذا كنت على بينة من امرك عندك كتاب الله عندك سنة رسول الله. الايات تدافع عن نفسها بفضل الله تعالى. اي مسلم اي طفل صغير يقرأ سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام سيقول هذا الكذاب الذي يتكلم ويقول النبي لم يصل به. يقرأ آية حديث رسول الله في المعراج وفرض الصلوات سيعلم ان هذا الشخص كذاب اشر. الذي يقول لم يعرج برسول الله. وناس كثيرين يحبون الشهرة

ايه اللي يبالي على ظهر الكعبة؟ لماذا ملت على ظهر الكعبة؟ قل حتى اذكر في الناس ولو ولو بشر. يعني لا تلتفتوا لهؤلاء والحمد لله كل زمان فيه هذا ليس هذا الزمان فقط كلاب كهذا كثيرين جدا. الحمد لله امات الله ذكرهم. والحمد لله لا صحفهم صحفهم سطرت تسطيرا عند الاله سيحاسبهم ربهم سبحانه وتعالى عما كسبت قلوبهم عما كسبت ايديهم والله اعلم. احسن الله اليك شيخنا وبارك فيك واجر الحق دائما على لسانك ونسأل الله جل وعلا ان يجعل ما بقي من دعوة شيخنا اعظم بركة واكثر انتشارا ونفعا. وان يكتب له القبول في السماء. وفي الختام امين. وفي الختام اذكركم بصيام غد الاثنين ان شاء الله تعالى. اسأل الله ان يديم علينا تلك المجالس المباركة. وان يديم علينا البلاء

عن الله ورسوله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شكر الله لك وحفظك الله واخوانك والسامعين والسامعات. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته